

IJA # 2080

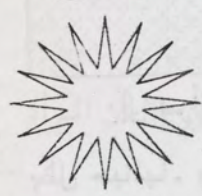
رسائل الى المرأة

Rasā'il ilā Al-Mar'a

Al-Falāhī, Ḥāmad Ḥussein

Fallujah, 2003

٥٤٤
٥٤٤
٤٨٢
١١/٥٥



حامد حسين الفلاحى



٩٦١



الإسلام

زهرة من رياض

سلسبيل للطباعة والنشر - العراق - الفلوجة ص.ب ١٢

أختي المسلمة ...

تحية الإسلام أولاً: السلام عليكِ ورحمة الله وبركاته.

أما بعد: رغم ان الرجل هو الذي يمسك بناصية الأمور إلا أن المرأة

تحمل جزءاً كبيراً من مسؤولية الخلافة في الأرض وذلك لسببين:

الأول: أن المرأة تحتل من البيت مساحة أكبر من الرجل. والبيت هو

مدرسة الطفولة الأولى. والطفل يرضع من أمه لبنها وعقيدتها. **منبت السوء**

والآخر: ان المرأة حين **تلج مستنقع الخطيئة الآسن** تشكل الخطر

الأكبر الذي يهدد حصون البلاد من داخلها، يقول ﷺ: (ما تركت بعدي فتنةً

أضرُّ على الرجال من النساء) ^٣.

أختي المسلمة

هل ثمة كرامة لامرأة متبرجة خرجت إلى الشارع لتكون (إمرأة لكل

الرجال)، لا ينظر إليها رجل إلا وقد خدش كرامتها ولو بنظرة بسيطة؟!؟

وهل ثمة رسالة تؤديها هذه المرأة سوى أنها (بريد الشيطان) الذي

يجسد وسوسته في مشاهد مؤثرة تثير الغريزة وتطلق للشهوات العنان؟

وهل ثمة هوية لهذه المرأة سوى انها دعوة إلى التحلل والعبث وتعطيل

الطاقات الشابة؟

إن سياسة يهود تقوم على (العمل على سقوط الأخلاق). لأن الخطايا

كديدان الأرض تنخر جسم الأمة فلا تستطيع الصمود أمام أي اعتداء أو تحدٍ

أو تهديد!

(٢) رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي، انظر المستدرک: ١٦١/٢ وتلخيص الذهبي في هامشه.

(٣) رواه البخاري ومسلم.

الاهداء

إلى امرأة مسلمة. شرحت بالإيمان صدراً. فقّرت في بيتها. واستظلت

بظل حياتها. وإلى امرأة مسلمةٍ أخرى. تسعى أن تكون كذلك.

ابن الطریق؟

حطمي كل القيود. تُحرّري من جاذبية الدنيا. ثم اصغي إلى الهمسر

الآتي من اعماق قلبك. حين يهتف لله وحده: يارب أين الطريق إليك؟

دعاء

اللهم اجعل نظرتي عبرة، وصمتي تفكراً، وحديثي ذكراً. اللهم

اجعلني أفرُّ إليك ولا أفرّ منك.

يارب: إن نسيقتك فلا تنسني.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين. والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة

للمتقين. والحمد لله القائل: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ ^(١).

وصلى الله على رسولنا الكريم. القائد الأسوة يقول في حديث له: (من

رزقه الله امرأةً صالحَةً فقد أعانه على شطر دينه. فليتق الله في الشطر

الباقى) ^(٢).

(١) سورة الحجرات الآية ١٣.

والله عز وجل يقول: ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾^٥. ومن أسباب تلك القوة: معرفة حركة الأحداث وما يُكاد في الخفاء وطبيعة العالم الموبوء من حولك. والمؤمن فطن حذر.

إن الشيوعية والرأسمالية والإباحية ~~والإلحادية~~ وما إليها من النيارات الفكرية الهدامة قد تختلف فيما بينها في تفسير التاريخ والنظرة إلى الحياة وفي مواقفها من الدين ^{والإخلاق} ولكنها تتحد دائماً في مواجهة الإسلام ودعائه. وقد عرفوا الخوف الحقيقي كما عرفوه أمام الصحوّة الإسلامية حين تلوح بشائرها في الأفق!

أختي المسلمة

ماذا عن الطفل الذي ينشأ في جو الاختلاط والتبرج المحموم وما يعج به من أغان وموسيقى وصور إغراء وحفلات رقص؟
وماذا عن الأموال التي تنفقها المرأة للمحافظة على رشاقة جسمها وزينتها لكي تظل دائماً (محطة استراحة) للأنظار الشرهة؟ يقولون (وراء كل كارثة امرأة). فهل ظلموها والعالم من حولنا جراح تنزف وعليها بصمات أصابع امرأة؟

هذه أسئلة أتركها لك فرب سؤال أبلغ من جوابه!!



(٥) سورة الأنفال الآية ٦٠.

في الحرب العالمية الثانية تحطم الخط الفرنسي (خط ماجينو) أمام الجيش الألماني. وكان سقوطه بتلك السرعة مفاجأة. ذلك أن الخط كان من القوة بحيث قُدِّر له الصمود طويلاً أمام الزحف النازي. وعندما سُئل الرئيس الفرنسي آنذاك (بيتان) عن أسباب سقوط هذا الخط قال: (إن الذي هزم فرنسا أنها تسلحت بالحديد والنار ولم تتسلح بالخلق الفاضلة. لقد جاءت الهزيمة من الانحلال بعد أن هدّت الشهوات ما شيدته روح التضحية). ولقد صدق الرجل. ففي الوقت الذي كان فيه الجيش الألماني يدك حصون فرنسا كان رئيس وزرائها مع إحدى عشيقاته!

وهناك من الوثائق ما يؤكد أن هزيمة الجيوش (العربية) أمام إسرائيل عام ١٩٦٧م وسقوط هضبة الجولان وصحراء سيناء والضفة الغربية لنهر الأردن كانت بسبب التمهك والرذيلة وما زجّ به اليهود من النساء الساقطات على موائد القادة العسكريين العرب!

أختي المسلمة

بين يديك رسائل تحاول ان تفتح أمام بصيرتك نوافذ جديدة تطلين منها على العالم لتعي طبيعة الحياة من حولك. فلا خير في فقه مع العجز عن فهم الحياة نفسها.

قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: إن فلاناً لا يعرف الشر.

قال: ذلك ادعى لأن يقع فيه!

(٦) ولا نقول الجيوش المسلمة فقد كان الإسلام يومها مطروداً من حياتنا فلا غرابة ان لم يدافع عنا ساعة المحنة.

رفع الهاشمي

آيات القرآن في المرأة

القرآن والمرأة

١- الرجل والمرأة أخوان في ظل الله:

﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم ﴾ التوبة: ٧١ .

٢- امرأة مؤمنة خير من ذي لحية منافق:

﴿ ومن عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ﴾ غافر: ٤٠ .

٣- المرأة خلقت من الرجل:

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ﴾ النساء: ١ .

٤- المرأة سكن للرجل:

﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودةً ورحمة ﴾ الروم: ٢١ .

٥- حق المرأة في الميراث:

﴿ وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيباً مفروضاً ﴾ النساء: ١٧ .

٦- النفقة على الرجل ولو كانت زوجته تملك الملايين:

﴿ وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها ﴾ البقرة: ٢٣٣ .

٧- المهر حق خالص للمرأة:

﴿ وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ﴾

٨- والمعاشرة بالمعروف:

﴿ وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً ﴾ النساء: ١٩ .

٩- قوامة الرجل على المرأة حق. ولكنها قوامة موقع وقيادة ومسؤولية لا قوامة إمتياز أو تفضيل:

﴿ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم ﴾ النساء: ٢٤ .

أقوال واحاديث مرسلين في المرأة

رسول الله والمرأة

١- أفضل النساء:

سئل ﷺ عن خير النساء فقال: (التي تطيع إذا أمر. وتسرع إذا نظر. وتحفظه في نفسها وماله) رواه احمد والحاكم ووافقه الذهبي.

٢- خير متاع الدنيا

قال ﷺ:

(الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة) رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

٣- حق المرأة في اختيار زوجها:

قال ﷺ: (الأيم أحق بنفسها من وليها، والبكر تُستأمر في نفسها.

وإذنها صماتها) رواه البخاري ومسلم.

(٦) نحلة: عطاء عن طيب نفس.

٤- حتى اللقمة:

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : (وانك لن تنفق نفقةً تبتغي بها وجه الله إلا أُجِرْتَ عليها حتى ما تجعل في فيء ^{٩٠} امرأتك) رواه البخاري ومسلم.

٥- اتقوا النساء:

قال صلى الله عليه وسلم : (الدنيا حَصْرَةٌ حلوة. وإن الله مستخلفكم فيها لينظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء) رواه مسلم.

٦- واستوصوا النساء:

قال صلى الله عليه وسلم : (لا يفرك ^{٩١} مؤمن مؤمنة. إن كره منها خُلِقاً رضي منها آخر) رواه مسلم.
وفي خطبة الوداع قال صلى الله عليه وسلم : فاتقوا الله في النساء. فإنكم أخذتموهن بأمان الله. واستحللتم فروجهن بكلمة الله) رواه مسلم.



الفرائض أولاً

هذه كلمة قرأتها وأحببت أن انقلها إليك. فتأملي فيها فإن لك فيها دفاً ومنافع، كلمة يريد قائلها من المسلمين رجالاً ونساءً- أن لا يتشبثوا

(٧) الأيم: الثيب التي توفي زوجها.

(٨) صماتها: صمتها وسكوتها فهو علامة الرضى والقبول.

(٩) الفئ: الفم.

(١٠) يفرك: يبغض. يكره.

بفروع الإسلام وسننه حد المغالات في الوقت الذي توشك فيه الفرائض والأصول أن تنهار!

شم على

إن شخصية المسلم يجب أن تركز على فرائض الإسلام أولاً لا على سننه ومندوباته. لأن الفرائض والأصول هي القواعد القوية التي تمنح المسلم

القدرة على الثبات ومواجهة تيارات الكفر والإلحاد. • والسنة والمنزلة تصحح الطاقة
الاصحابية لهذا الكتاب الانحرافات.
يقول الشيخ محمد الغزالي رحمه الله:

(إن السلطات المستبدة قديماً وحديثاً تسرّها الخلافات التي لا تمسها. هل الشك ينقض الوضوء؟ هل رؤية الله في الآخرة ممكنة؟ هل قراءة الامام تكفي عن المصلين؟

إن حكام الجور يتمنون لو غرق الجمهور في مثل هذه الأمور. ولكنهم يشعرون بضرّ بالغ عندما يقال: هل الدولة لخدمة فرد أم مبدأ؟ لماذا يكون المال دولة بين بعض الناس؟ هل يعيش الناس أحراراً أم تستعبدهم سياط الفراغنة حيناً ولقمة الخبز حيناً آخر ^(١١)!

وأقول: هناك مثل يُروى (إذا اشتعلت النار في المنزل فليس ثمة مجال للاهتمام بالاسطبل)!

وحين تكثر الشواغر التي تنتظر امرأة مسلمة تجمع بين (فقه الدين) و(فقه الحياة) عندها، ليس ثمة مجال للاهتمام بالأمر الصغيرة!

تأمل الفرق الضال
شاهدته الكلا
بذلك

١١

(١١) عن كتابه (السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث)



اول الشهوات لماذا؟

في قوله تعالى: ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب ﴾ (١٤).

كانت المرأة اول الشهوات. لماذا؟ عن هذا السؤال يتحدث الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي (١٣٧): (المرأة في حياة الإنسان اخطر ابتلاء دنيوي.

وسر ذلك: أن جميع الآثام التي حظرها الله تعالى على عباده ليس بينها وبين الإنسان أي أنسجام فطري. فالظلم بأنواعه محرم ويعين الإنسان على تجنبه ان الفطرة الإنسانية السليمة تشمئز منه، وشرب الخمر محرم ويهون من أمر تحريمه ان الفطرة تعافها، وكذلك السرقة والغش والغيبة والنميمة وبقية المحرمات، كلها لا تتفق مع مقتضيات الفطرة السليمة ولا يجنح إلى شيء منها إلا من ابتلى بشذوذ أو انحراف في طبيعته وفطرته. ويستثنى من هذا شيء واحد هو: الغريزة الجنسية في كل من الرجل والمرأة.

فهي على الرغم من كونها تدفع إلى ارتكاب محظور يعدّ في ذروة المحاذير الشرعية - ما لم ينضبط بحدود وقيود معينة - تعتبر من مستلزمات الفطرة ومتطلباتها. ولا سبيل لأي إنسان ما دام طبيعياً لا شذوذ فيه إلى أن ينفك عنها أو يسمو فوقها! وبناء على ذلك فإن العلاج الإسلامي بالنسبة لسائر المعاصي يكمن في مزيد من الابتعاد عنها والاستعلاء فوقها، اما بالنسبة لأمر الجنس خاصة فقد كان العلاج هو الارتواء منه وامتاع الغريزة به ولكن ضمن حدود مرسومة لا يتجاوزها (أي الزوج)). (أي عن طريق الزواج).

(١٤) سورة آل عمران الآية ١٤.

(١٣) عن كتابه: (إلى كل فتاة تؤمن بالله) بتصرف يسير.

المفسرون



تبرج الجاهلية الأولى ماذا قال عنها المفسرون؟

ماذا قالوا في تفسير قوله تعالى: ﴿ ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾ (١٤). قال قتادة: (كانت لهن مشية تكسر وتغنج (١٥) فنهى الله تعالى عن ذلك).

وقال مقاتل بن حيان: (التبرج انها تلقي الخمار على رأسها ولا تشده فيداري قلائدها وقرطها وعنقها (١٦) ويبدو ذلك كله منها، وذلك التبرج).

وقال ابن كثير في تفسيره: (كانت المرأة منهن تمر بين الرجال مسفحة (١٧) بصدورها لا يواريه شيء وربما أظهرت عنقها وذوائب شعرها وأقراط آذانها، فأمر الله المؤمنات ان يستترن في هيئاتهن وأحوالهن).

هذه هي صور التبرج الذي نهى الله تعالى عنه في عصر الجاهلية الأولى. ألا تبدو أمامك صوراً فيها نوع من الاحتشام والتعفف مقارنة بتبرج المرأة هذه الأيام!؟



من منكن مثل هذه

هذه رسالة كتبتها فتاة إلى أحد العلماء تطلب منه النصح والمشورة.

تقول فيها:

(١٤) سورة الحزاب الآية ٣٣.

(١٥) تغنج: تميّع.

(١٦) أي لا تشدّ خمارها فتظهر منها قلائدها وقرطها وعنقها.

(١٧) مسفحة: مسفرة.

الشرعي

وأعرف امرأة مسلمة خطبها (أمير) فرفضته. ثم خطبها (سفير) فرفضته. واختارت لنفسها رجلاً فقيراً ذا دين وتقوى. ذلك أن الدين والخلق والتقوى هي (الرصيد) الأكثر إغراءً وجاذبية للمرأة المسلمة التي فقحت دينها.

٧ وقرن في بيوتكن

عن قوله تعالى: ﴿ وَقُرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ (٢٠)

يقول صاحب الظلال رحمه الله.

(وليس معنى هذا ملازمة البيوت فلا يبرحنها إطلاقاً. إنما هي إيماءة لطيفة إلى أن يكون البيت هو الأصل في حياتهن. وهو المقر وما عداه استثناء طارئ. والبيت هو مثابة المرأة التي تجد فيها نفسها على حقيقتها كما أرادها الله غير مشوهة ولا منحرفة ولا ملوثة ولا مكدودة في غير وظيفتها التي هيأها الله لها بالفطرة.

ولكي يهيء الإسلام للبيت جوه ويهيء للفراخ الناشئة فيه رعايتها أوجب على الرجل النفقة وجعلها فريضة كي يتاح للأم من الجهد ومن الوقت ومن هدوء البال ما تشرف به على الفراخ الزغب. فالأم بمقتضيات العمل. المقيدة بمواعيده لا يمكن أن تهب للبيت جوه وعطره ولا يمكن أن تمنح الطفولة النابتة فيه حقها ورعايتها. فحقيقة البيت لا توجد إلا أن تخلقها امرأة. وأرج البيت لا يفوح إلا أن تطلقه زوجة. وحنان البيت لا يشيع إلا أن

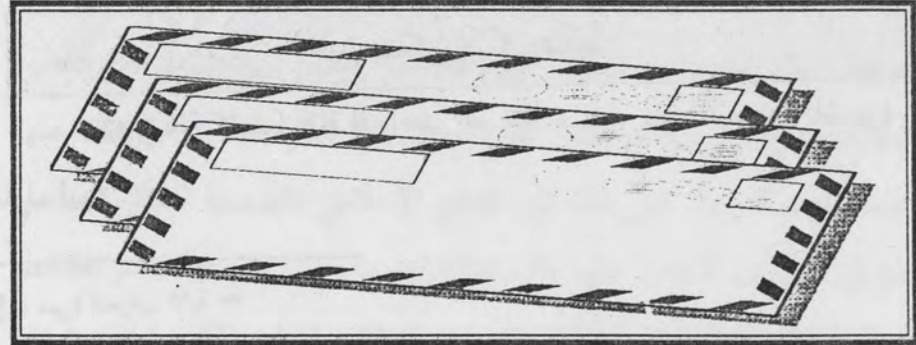
(٢٠) سورة الأحزاب الآية ٣٣.

(٢١) علاج الطيب والرائحة التركية.

(أكتب إليك هذه السطور وأنا في حيرة وقلق. ولا أدري ما المخرج منهما! انا شابة في المرحلة الثانوية. نشأت على حب الدين وأهله. يتقدم لخطبتي كثير من الشباب المتمسك بدينه والداعي إليه لكن أبي بسامحه الله - يردهم لأنه لا يرى فيهم صاحب المال الوفير والجاه العظيم. فإذا تقدم لخطبتي من كان ذا مال وجاه رضي به وعرض الأمر علي فأرفض مبررة ذلك برغبتني في متابعة دراستي. وأنا لا أحلم بزواج لي وأب لأطفالي فحسب. بل أحلم أيضاً بشريك لي في الدعوة إلى الله وحب دعائه والتحرق لنصرته. أريده شاباً يبرق في عينيه حب الله ويُدمي قلبه لما يصيب الناس في أي مكان من الأرض. هكذا أريد زوجي لأنني كذلك. وما أخشاه أن يضيق صدر والدي ذات يوم برفضي المستمر ويجبرني على الزواج من أحد هؤلاء الذين يرضاهم لي) (١٨)

أختي المسلمة:

هل أنت مثل هذه؟ تتطلعين إلى رجل ذي دين وخلق؟ إن من ظفرت بذئ الدين تربت يداها! في أحد الكتب قرأت أن بعض الأسر في دولة (سيراليون) الأفريقية قد أعلنت أن مهر بناتهم هو حفظ القرآن! (١٩)



(١٨) رسالة إني حواء - محمد رشيد العويد.

(١٩) روائع وثرائف - إبراهيم النعمة - الجزء الثالث.

تتولد أم.

أن خروج المرأة لتعمل كارثة على البيت قد تبيحها الضرورة لا أن يتطوع بها الناس وهم قادرون على اجتنابها!
أما خروج المرأة لغير العمل. خروجها للاختلاط والتسكع في النوادي والمجتمعات. فذلك هو الارتكاس في الحمأة الذي يرد البشر إلى مراتع المتيوان^(٤٤).



ومضات

مجتمعات الغرب رغم العتمة والظلام لا تخلو من (شموع) توقد هنا وهناك.
تقول الدكتورة (ماري وود آلن)^(٤٥):
(يجب ان تعرفن بأن هذه الوظيفة - أي العلاقة الجنسية - عندما يسيطر عليها العقل تصبح ينبوعاً للقوة عند الفرد، فلنظهر فكرنا من كل صورة شريرة. ولنملأه بالأفكار الطاهرة. ثم لنأخذ أنفسنا بالحياة المستقيمة).
ويقول جيمس رستون^(٤٦):
(ان خطر الطاقة الجنسية قد يكون في نهاية الأمر اخطر من الطاقة الذرية).

(٤٤) في ظلال القرآن - تفسير سورة الأحزاب.

(٤٥) عن الإسلام والجنس - فتحي يكن، نقلاً عن كتابها (ما لا يجب أن تجهله كل فتاة).

(٤٦) المصدر السابق نقلاً عن صحيفة (نيويورك تايمز).

للجميع وليس للمخرفات . ١٤

وتقول (آنا رورد)^(٤٥):

(لئن تشتغل بناتنا في بيوتنا ~~عالمنا~~ خير من اشتغالهن في المعامل حيث تصبح البنات ملوثة بأدران تذهب برونق حياتها)!



الإنجاز الأعظم

أختي المسلمة: ما هو في رأيك أعظم انجاز يمكن أن تقدمه المرأة المسلمة لدينها؟
في رأيي انا إن إنجازها الأعظم ان تضع بين يدي هذا الدين إبناً صالحاً ترضعه الإسلام نقياً خالصاً سائغاً نقاوة اللبن الذي تدرب به عليه. فقه دينه وتحصن بقدر كافٍ من التقوى يواجه بها الجاهلية وحماقات الجاهلية!
إن المرأة التي تعد رجلاً له مثل هذه المواصفات لا تدري لعلها بذلك تعد أمة كاملة، وكم من حاكم مسلم أظل دولته بعدله وقوته وهو ابن امرأة مهدت أمامه الطريق حين أرضعته قيم الإسلام وأخلاقه؟
وهل الحاكم الطاغية الذي سالت بين يديه أنهار الدماء قرباناً لمجده الشخصي وأحلامه المريضة. هل هذا الرجل إلا ابن امرأة؟!
ملاحظة: فطرته وفنه استوزله الغرض



صفة حجاب المرأة المسلمة

١- ان يستوعب البدن عدا الوجه والكفين لقوله تعالى: ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾^(٤٦). ما ظهر منها: هما الوجه والكفان.

(٤٥) المصدر السابق نقلاً عن صحيفة (الاسترن ميل).

(٤٦) سورة النور الآية ٣١.

٢- أن لا يكون لباس زينة: لقوله تعالى ﴿ولا يبدين زينتهن﴾ فإنه بعمومه يشمل الثياب الظاهرة إذا كانت مزينة تلفت أنظار الرجال إليها.

٣- أن لا يكون رقيقاً يشف عما تحته: قال ﷺ: (سيكون في آخر أمتي نساء كاسيات عاريات. على رؤوسهن كأسنمة البخت. إلعوهن فإنهن ملعونات) (٤٧).

ومعنى كاسيات عاريات: أي يلبسن من الثياب الخفيف الذي يصف ولا يستر.

٤- أن لا يكون ضيقاً يجسد شيئاً من البدن.

٥- أن لا يكون مُعَطَّراً: قال ﷺ: (أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية) (٤٨).

٦- أن لا يشبه لباس الرجال: عن ابي هريرة ؓ قال: (لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة، والمرأة تلبس لبسة الرجل) (٤٩).

٧- أن لا يشبه لباس الكافرات: فمن قواعد الإسلام المهمة أنه لا يجوز للمسلمين رجالاً ونساءً التشبه بالكفار في عباداتهم وأزيائهم وأعيادهم. وهذه قاعدة عظيمة خرج عنها اليوم الكثير من المسلمين جهلاً بدينهم أو اتباعاً لأهوائهم أو انجرافاً مع عادات العصر الحاضر وتقاليد أوروبا الكافرة.

(٤٧) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير بسند حسن. أسنمة البخت: ما ارتفع من ظهر الجمل.

(٤٨) رواه النسائي وابو داود والترمذي والحاكم واحمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وقال الترمذي: حسن صحيح. وقال الحاكم: صحيح الاسناد. ووافقه الذهبي.

(٤٩) أخرجه ابو داود وابن ماجه والحاكم واحمد وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. وأقره الذهبي.

٨- أن لا يكون لباس شهرة: وهو كل ثوب يقصد به الاشتهار بين الناس سواء كان الثوب نفيساً يلبسه تفاخراً. أو بالياً يلبسه إظهاراً للزهد والرياء! قال ﷺ: (من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ثم ألهب فيه ناراً) (٥٠).

المرأة وغطاء الوجه

غطاء الوجه بالنسبة للمرأة هل هو (واجب) أم أنه لا يتجاوز حدود (الندب) و(الاباحة). خلاصة أقوال الفقهاء أوردها الدكتور البوطي (٥١):

أولاً: ذهب بعض العلماء إلى أنه يجب على المرأة ان تستر وجهها مطلقاً.

ثانياً: أجاز البعض الآخر لها كشف وجهها وبهذه الشروط:

١- أن لا يكون الوجه بحالة تثير الفتنة كاستعمال المساحيق التي تضي عليه زينة تثير غريزة الرجال.

٢- أن لا تظهر وجهها أمام رجال يغلب على الظن أنهم فاسقون منقادون لأهوائهم.

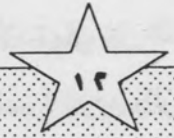
٣- يجوز لها كشف وجهها ترخفاً لضرورة تعلم أو تطيب أو عند اداء الشهادة.

وخلاصة القول: يجوز للمرأة كشف وجهها شرط اتقاء الفتنة.

(٥٠) أخرجه ابو داود وابن ماجه وأسناده حسن كما قال المنذري في (الترغيب).

(٥١) عن كتابه (إني كل فتاة تؤمن بالله) بتصرف.

سهل العبارة وكثارة السينما والفن المبتدل



امرأة وامرأة

هاتان امرأتان ولجتا مستنقع السينما الوبىء بقذارته وخطيئاته. إحدى هاتين المرأتين هي الممثلة الايطالية (مارشيليا مايكل أنجلو) التي أسلمت وصار اسمها (فاطمة محمد عبد الله).

تقول عن سبب اسلامها: (اسلمت من اجل البساطة والسماحة. مشهد الناس الطيبين يدخلون صحن المسجد المتواضع يصلون في خشوع. لقد فعل ذلك في نفسي فعل السحر. حرك كوامن متربسة في أعماقي وأحسست أنني مسلمة قبل أن أعلن اسلامي. لقد وجدت في دينكم العقل والمنطق. أنتم ببساطة وكما فهمت تؤمنون بالله ورسوله. هذا الرسول بشر مثلنا اختاره الله لينقل رسالة إلى الناس، والقرآن ينظم حياة الناس ليعيشوا متعاونين في خير وبساطة وبلا مظاهر كاذبة. انني أحس كما لو انني ولدت من جديد. إنني -أنا المسلمة- قد خرجت من اعماقي لأعيش تاركة غلافي القديم. آمنت بالله. لا إله إلا الله).

والمرأة الأخرى هي (مارلين مونرو) التي انتحرت وهي في قمة عرش الفن. لماذا!؟

بين مخلفاتها وجدوا رسالة كانت قد كتبتها إلى فتاة طلبت منها أن تدلها على طريق الشهرة والأضواء. تقول مارلين في رسالتها: (لم أستطع أن أكون أما، اني امرأة افضل البيت والحياة العائلية الشريفة على كل شيء. إن هذه الحياة رمز سعادة المرأة. بل الانسانية. لقد ظلمني الناس. ذلك ان العمل في السينما يجعل المرأة سلعة رخيصة تافهة. ! احذري من يخدعك بالمجد والأضواء).

ان السينما التي استهدفت من هذه المرأة مواضع الفتنة. والاغراء ولدت

لديها شعوراً بالتفاهة وصراعاً شديداً في اعماقها. انها تريد ان تعود إلى فطرتها. أن تكون (أماً) وسط عائلة لها قيمتها وحرمتها. لقد أخطأت الطريق مرتين. مرة حين لجأت إلى (هوليوود) متاجرة بجسدها. وأخرى حين اختارت طريق الانتحار!

أختي المسلمة:

احذري السينما. هذا المنبع الملوث القذر الأجاج رغم كل ما يحاول اعداؤك إثارته حولها من شهرة وبريق ودعاية.



حجابي

لا وربى لن أبالي	فليقولوا عن حجابي
وحباني بالجلال	قد حماني فيه ديني
واحتشامي هو مالي	زينتي دوماً حيائي
عن متاع لزوال	ألأني أتسولي
اطلب السوء لحالي	لامني الناس كأني
في حديث أو سؤال	كم لمحت اللوم منهم

-أروى- (٣٣)

(م) هوليوود مدينة السينما الأمريكية

(٣٤) أروى: هي قائلة هذه الأبيات وقد ذكرت (شمس البارودي) في كتابها (رحلتي من الظلمات إلى النور) انها التقت في مكة المكرمة بفتاة اسمها (أروى) قرأت لها هذه الأبيات.

هذه مسلمة من النمسا. نشأت على الإلحاد كوالديها. لكن مع شعور بعدم الرضا بأن يكون الإنسان بلا دين. اتجهت إلى الديانة النصرانية التي لم تفلح في إقناعها بسبب ما يلفها من غموض وتعظيم لا يتجاوبان مع العقل والمنطق. لقد كانت تبحث عن الحق الواضح الذي لا يملك القلب أمامه إلا الاستسلام والرضا.

ثم اتصلت بجمعية إسلامية في فيينا ولم تلبث إلا يسيراً حتى أعلنت إسلامها. تقول جميلة (لقد اعتنقت الإسلام وأنا في العشرين من عمري تقريباً. إن الإسلام يجعل المرء يشبع حاجياته الروحية والمادية على حد سواء في توازن يضمن تطور عقلية ثقافية مبدعة. لقد حررني الإسلام من اليأس والتذمر وهي نتائج ناجمة عن النظرة المادية التي تهيمن على مجتمعات الغرب) ثم تزوجت جميلة من شاب أفغاني كان يدرس في النمسا وعادت معه إلى بلاده. عن الإسلام تقول: (إنه نقطة البدء الجديدة امام البشرية).

وتقول أيضاً: (نريد ان نسيرهنا لأولئك الذين يظنون ان جمود المجتمعات المسلمة وتخلفها خلال القرون الأخيرة ناجم عن تعاليم الإسلام في زعمهم. أن الإسلام الحقيقي هو دين حركي يستطيع بجهود المسلمين بعد عون الله ان يشكل قوة تحرر الإنسان من العبودية للمادة والقوة).

في مدينتي ذات الطرقات الموحلة والمياه الآسنة ارى اطفالاً يجوبون الشوارع والأزقة بأثوابهم المتسخة وألفاظهم القذرة وعبثهم الرخيص فأقول لنفسي: لو أن وراء كل طفل من هؤلاء أما فقهاء دينها وخشيت ربها لكان هذا الطفل في مكان آخر: هناك في المسجد مع أترابه.

الطفولة هي الأرض البكر المهيأة لكل ما يلقي فيها. وشخصية الرجل -أو المرأة- وتركيبته العقائدية والأخلاقية تزرع بذورها في مرحلة الطفولة وداخل البيت الذي تحتل منه المرأة مساحة أكبر من الرجل. هذه المساحة الواسعة اختصها الله بها بقوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾^{٣٤} يقول صاحب الظلال رحمه الله:

(ولابد من الأم المسلمة. فالأب المسلم وحده لا يكفي لتأمين القلعة. لابد من النساء فهن الحارسات على النشئ وهن بذور المستقبل وثماره)^{٣٥}.

يحدثنا عبد الله بن أبي وداعة عن قصة زواجه فيقول: (كنت أجالس سعيد بن المسيب. ففقدني أياماً فلما أتيته. قال: أين كنت. قلت: توفيت زوجتي. قال: هل اخترت زوجة. قلت: يرحمك الله تعالى. ومن يزوجني وما أملك إلا درهمين؟! قال: انا. قلت: وتفعل؟! قال: نعم.

(٣٤) سورة الأحزاب الآية ٣٣.

(٣٥) في ظلال القرآن - تفسير سورة التحريم.

لا بأس
بأن نقول
لأن الله نقر
نور الدرر.

فحمد الله تعالى وصلى على النبي وزوجني ابنته على درهمين. فقامت وما ادري ما أصنع من الفرح. وعدت إلى بيتي وجعلت افكر ممن آخذوا وستدين. وصليت المغرب وكنت صائماً فقدمت طعامي لأفطر وكان خبزاً وزيتاً، وإذا بالباب يقرع. فقلت: من هذا؟ قال: سعيد.

وخرجت إليه فإذا به سعيد بن المسيب فظننت أنه بدا له (٣٦) فقلت: يا أبا سعيد لو أرسلت إلي لأتيتك! قال: لا. انت أحق ان تؤتى. قلت: ماذا تأمر؟

قال: انك كنت رجلاً عزباً فتزوجت فكرهت ان تبيت الليلة وحدك. وهذه امرأتك واذا بابنته قائمة خلفه!

ثم دخلت، فاذا هي من أجمل النساء، ومن أحفظ الناس لكتاب الله ومن أعلمهم بسنة رسول الله ﷺ واعرفهم بحق الزوج).

أختي المسلمة:

بقي ان تعرفي ان بنت سعيد هذه قد خطبها الخليفة الأموي (عبد الملك بن مروان) لابنه وولي عهده (الوليد بن عبد الملك)، ولكن سعيداً رفضه وآثر عليه رجلاً تقياً صالحاً لا يملك إلا درهمين!!



(٣٦) بدا له: غير رأيه.



ولا يضربن بأرجلهن

في تفسير قوله تعالى: ﴿ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن﴾ (٣٧).

يقول صاحب الظلال رحمه الله: (وانها لمعرفة عميقة بتركيب النفس البشرية وانفعالاتها واستجاباتها. فإن الخيال يكون أحياناً اقوى في إثارة الشهوات من العيان. وكثيرون تثير شهواتهم رؤية حذاء المرأة أو ثوبها أو حليها، اكثر مما تثيرها رؤية جسد المرأة ذاته!

كما ان كثيرين يثيرهم طيف المرأة يخطر في خيالهم اكثر مما يثيرهم شخص المرأة بين أيديهم، وسماع وسوسة الحلي أو شم شذى العطر من بعيد قد يثير حواس رجال كثيرين ويهيج أعصابهم ويفتنهم فتنة جارفة. والله سبحانه يأخذ الطريق على هذا كله، لذلك نهى المؤمنات عن الحركات التي تعلن عن الزينة المستورة وتهيج الشهوات الكامنة وتوقظ المشاعر النائمة، ولو لم يكشفن فعلاً عن الزينة (٣٨).



مصافحة المرأة

مصافحة النساء من الآثام الشائعة كثيراً. وما ذاك إلا لجهل بالاسلام يصل درجة السذاجة والبلاهة! فلا تتحرج المرأة أن تمد يدها لقريبها أو صاحب زوجها، بل وترى ذلك من أدب الضيافة!

(٣٧) سورة النور الآية ٣١.

(٣٨) بتصرف يسير عن (في ظلال القرآن) تفسير سورة النور.

تقول السيدة عائشة رضي الله عنها: (ولا والله . ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط. غير أنه كان يبايعهن بالكلام) (٤٩)
وعن أميمة بنت رقيقة قالت: قال رسول الله ﷺ: (إني لا أصافح النساء) (٤٨)

والله ﷻ أباح للنساء مصافحة هؤلاء:

- ١- آبائهن (٤٨)
- ٢- أزواجهن.
- ٣- آباء أزواجهن.
- ٤- أبنائهن (٤٩)
- ٥- أبناء أزواجهن.
- ٦- إخوانهن.
- ٧- أبناء إخوانهن.
- ٨- أبناء أخواتهن.
- ٩- أعمامهن.
- ١٠- أخوالهن.
- ١١- الاطفال.

عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: (لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له) (٤٣)
وهنا لا بد من التأكيد على حرمة مصافحة المرأة (حموها). قال رسول الله ﷻ: (إياكم والدخول على النساء).

قالوا: يا رسول الله: أفرأيت الحمو؟ قال: (الحمو الموت) (٤٤)

(٣٩) رواه البخاري ومسلم واللفظ للنسائي في كتابه (عشرة النساء).

(٤٠) رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٤١) وإن علوا كالجد وأبيه.

(٤٢) وإن نزلوا كالحفيد وأبنة.

(٤٣) قال المنذري في الترغيب والترهيب (رواه الطبراني والبيهقي ورجال الطبراني ثقات رجال الصحيح).

والحمو: أقارب الزوج كأخيه وابن عمه وابن خاله وما إليهم.
ولا بد من التأكيد أيضاً على حرمة مصافحة المرأة لابن عمها وابن عمتها
وابن خالها وابن خالتها لأن هؤلاء من محارمها!

ولهن مثل الذي عليهن

في قوله تعالى: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (٤٥)

يقول ابن عباس رضي الله عنهما: (إني لأتزين لأمرأتي كما تتزين لي لهذه الآية).

وحدث أحدهم قال: أتيت محمد بن الحنفية (٤٦) فخرج إلي في ملحفة حمراء ولحيته تقطر من الغالية (٤٧) فقلت: ما هذا؟ قال: إن هذه الملحفة ألقتها علي امرأتي ودهنتني بالطيب. وأنهن يشتهين منا ما نشتهيهن!

زينب البكر

فتاة من نيجيريا. نشأت وسط عائلة كانت تعبد الطبيعة. ثم تحولت إلى النصرانية على أيدي المبشرين في شمال نيجيريا. وأصبح أبوها من المبشرين وأمها عضوة في الكنيسة. أما هي فتقول: (لم أكن مقتنعة بمبادئ النصرانية

(٤٤) رواه البخاري ومسلم.

(٤٥) سورة البقرة الآية ٢٢٨.

(٤٦) محمد بن الحنفية بن الامام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) من غير فاطمة رضي الله عنها.

(٤٧) الغالية: نوع من العطر.

وبدأت أطرح اسئلة كثيرة ولم أجد جواباً يطمئن إليه قلبي . حين أسأل عن الثالوث المقدس والخلاص عن طريق دم المسيح كنت اسمع جواباً واحداً : إنها اسرار مقدسة على المرء أن يؤمن بها دون محاولة فهمها^(٤٨) . ولكن كيف تؤمن زينب بما لا تفهم؟ إنه نوع من خداع النفس والتهرب من مواجهة الحق .

وفي شباط ١٩٧٠م التقت زينب ببعض المسلمين في (كادونا) . حدثوها عن الاسلام . عن حكمة الخلق والموت والبعث والجزاء فايقظوا في أعماقها صوت الفطرة الذي كان خافتاً ضعيفاً ، وشعرت وكأنها كانت مسلمة منذ زمن بعيد . منذ اللحظة التي هجرت الكنيسة وراحت تبحث عن الدين الحق والكلمة السواء الواضحة فلا غموض ولا أسرار . تقول زينب : (لقد دهشت حين لاحظت الاستقامة المطلقة لهذا الدين ، فليس هناك أي وسيط بين الله والأنسان . لا إله إلا الله هو ذلك الشعار العظيم الذي قبله عقلي وليس في الاسلام شيء لا أستطيع فهمه) .

وفي ١٩ تموز ١٩٧٠ اعلنت إسلامها امام حشد كبير من المسلمين ، وكان عمرها يومذاك عشرين عاماً .



في بيت رسول الله ﷺ

الصديقة بنت الصديق عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما تصف لنا جانباً من الحياة في بيت رسول الله ﷺ . تقول رضي الله عنها : (إنما كان

(٤٨) رجال ونساء أسلموا - الجزء الثالث .

فراش رسول الله ﷺ الذي ينام عليه أدماً حشوها ليف^(٤٩) . أي جلد محشو ليفاً .

وتقول : (إن كنا آل محمد نمكتُ شهراً ما نستوقد بنار . إن هو إلا التمر والماء)^(٥٠) .

وعنها ايضاً : (ما شبع آل محمد ﷺ من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله ﷺ)^(٥١) .

وقيل لها يوماً : (ماذا كان يعمل رسول الله ﷺ في بيته؟)

قالت : (كان بشراً من البشر . يَفْلي ثوبه وَيَحْلُب شاتَه ويخدم نفسه)^(٥٢) .

وعنها ايضاً : (ما رأيت رسول الله ﷺ منتصراً من مظلمة ظلمها قط ما لم يُنْتَهَك من محارم الله شيء . فإذا انْتَهَك من محارم الله شيء كان من أشدهم غضباً . وما خَيْرَ أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن مأثماً)^(٥٣) .

وعنها ايضاً : (سابقني رسول الله ﷺ فسبقته ، حتى إذا رَهَقْنَا اللحم سابقني فسبقني فقال ، هذه بتيك)^(٥٤) .

وتقول رضي الله عنها قال رسول الله ﷺ : (إني لأعلم إذا كنت عني

راضية وإذا كنت علي غضبى) . قلت : يم تعلم يا رسول الله؟

(٤٩) رواه مسلم .

(٥٠) رواه مسلم .

(٥١) رواه مسلم والترمذي وابن ماجه .

(٥٢) رواه البخاري واللفظ المذكور للترمذي في (الشمائل المحمدية) ، ~~وطي~~ .

(٥٣) رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي .

(٥٤) رواه النسائي وابن ماجه .

قال: (إذا كنت عليّ غضبي حلفت قلت: كلا وربّ ابراهيم. وإذا كنت عني راضية قلت: كلا وربّ محمد!)
 قلت: صدقت يا رسول الله. ما أهدر إلا اسمك^{٥٥}
 وقد سئلت رضي الله عنها: ما كان النبي يفعل في بيته؟
 قالت: كان يكون في مهنة أهله^{٥٦} فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة^{٥٧}



فجاءته إحداهما

انتهى به المطاف بعد سفر شاق إلى ماء (مدين) وهناك أبصر امرأتين تذودان^{٥٨} أغنامهما عن الماء بانتظار أن ينفض الرعاء^{٥٩}. تقدم نحوهما وسألهما: ما خطبكما؟

﴿ قالتا لا نسقي حتى يُصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير ﴾^{٦٠}

وهنا تقدم (موسى) القوي الأمين وشق له طريقاً إلى الماء وسقى لهما. ثم أوى إلى الظل يستريح بعد رحلة قضاها وحيداً مطارداً خائفاً يترقب. (أوى إلى

(٥٥) رواد البخاري ومسلم.

(٥٦) أي في خدمة أهله.

(٥٧) رواد البخاري.

(٥٨) تذودان: تمنعان أغنامهما عن ورود الماء.

(٥٩) ينفض الرعاء: ينتهي الرعاة من سقي أغنامهم. وينصرفون.

(٦٠) سورة القصص الآية ٢٣.

الظل المادي البليل بجسمه. وآوى إلى الظل العريض الممدود. نظر الله الكريم المنان. بروحه وقلبه^{٦١}

ودعى ربه قائلاً: ﴿ قال ربّ إني لما أنزلت إليّ من خير فقير ﴾^{٦٢}
 واستجاب الله للقلب الضارع الغريب. ﴿ فجاءته إحداهما تمشي على استحياء ﴾^{٦٣} تمشي على استحياء. في أدب المرأة المسلمة. فلا زينة ولا تبرج ولا تميع ولا عطر ولا خضوع في القول. وهناك شيء آخر: فأدبها وحيأؤها ثم يمنعاها أن تلقي إليه قولها بيناً فصيحاً بلا تعثر ولا ارتباك قالت: ﴿ إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا ﴾^{٦٤}



السكرتيرة

لم تكن إباحة تعدد الزوجات في الإسلام ضرباً من العيب ينأى عن الحكمة. أو استرقاقاً لحرية المرأة. بل جاء استجابة لدواعي الفطرة البشرية حين شاء الله للرجل أو المرأة ظروفاً قاهرة لا علاج لها إلا بلجوء الرجل إلى زوجة أخرى.

والمجتمعات الغربية التي تحظر قوانينها تعدد الزوجات لجأ الرجال فيها إلى تعدد العشيقات (مثل الجعل الذي يتأذى من رائحة المسك ويأوي إلى الخبث والقدارة)^{٦٥}. وإحدى تلك العشيقات هي (السكرتيرة).

(٦١) في ظلال القرآن - تفسير سورة القصص.

(٦٢) سورة القصص الآية ٢٤.

(٦٣) سورة القصص الآية ٢٥.

(٦٤) شمس البارودي - من الاستوديو إلى المحراب - للمؤلف - مخطوط.

يرفع
 لأن
 مؤسس
 الدار
 طهر
 نظيف
 طلق
 نكاح
 كريمة
 بعد
 الاطلاق
 بن
 خلسي

وبين يديك -أختي المسلمة- أضع هذين المشهدين:

المشهد الأول: توفي أحد أثرياء انكلترا وترك منزلاً ومكتباً وسيارة وخمسين ألف جنيه أودعهما في أحد المصارف. وعندما فتحوا وصيته كانت المفاجأة! لقد أوصى بكل أملاكه وأمواله لسكرتيرته (ماري فيرا). وحرّم زوجته من كل شيء!!

المشهد الثاني: رفعت (جوزبي) دعوى تطلب فيها الطلاق من زوجها. وعندما سألتها القاضي عن السبب قالت: (في الأسبوع الماضي تزوجنا. وقررنا أن نقضي شهر العسل على شاطئ البحر، وفوجئت بفتاة شقراء جميلة تشاركنا حياتنا هناك. سألت زوجي: من هذه؟

قال: انها سكرتيرتي. قلت: دعها ترحل. قال: لا استطيع أن استغني عنها. لم استطع أن أحتمل وجود امرأة أخرى يقضي معها زوجي نصف شهر عسلي!). عندها طلب القاضي من الزوج أن يختار: إما الزوجة وإما السكرتيرة.

وخرج الزوج من المحكمة متأبطاً ذراع (سكرتيرته)!!

لا يصح ذلك
من العوز

كذلك

والصديقات والتقاليد وفتنة الحياة الدنيا وسعة دولة الباطل وما يجتد لخدمة المنكر من أجهزة وأموال وأساطيل. أقول: إذا كان هذا هو واقعك فلا تلتزمي لنفسك من ذلك عذراً. لأنك إن أردت لست عاجزة عن خطوة صغيرة تبدأين بها الرحلة المباركة إلى الله.

ابدأي الخطوة الأولى بعمل صالح فإنك لا تدريين مثوبته عند الله وتأثيره في نفسك ومشاعرك. لأنه بذرة خير قد تتحول -بنعمة الله- إلى طاقة كبيرة تدفعك خطوات إلى أمام! ... اقصدي في سيرك ولا تقفزي قفزاً. فالله يقول: ﴿وَلَا تَكْلَفْ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾. أرايت لو أنك مرضت ووصف لك الطبيب دواءً مرأً. هل كنت تمتنعين عن تناوله وتطلبين منه دواءً حلو المذاق؟! أن انك ستشترين الدواء المرّ باموالك وتتناولينه راضية وبلا اعتراض؟ الجهل باحكام الإسلام مرض. والتقاليد الضالة والاعراف المقيتة مرض. والتبرج مرض. والله سبحانه يقدم لك الدواء (مجاناً). فتناوليه. ... حلواً كان أم مرأً!!!

من اسلحة أعدائنا

جاء في دائرة المعارف اليهودية في مادة (الماسونية) ما يأتي:
ان تعاليم الماسونية محاطة بالسرية الدائمة وتنص في صميمها على تقديس الجنس والحرية التامة في نشر الإباحية. وآمال الماسونيين في الناحية الخلقية من حياة الناس قائمة على تنظيم امة من الناس لا يشعرون بالخجل

٦٥١ سورة المؤمنون الآية ٦٢ .

الدواء

إذا كانت المسافة بين الواقع الذي تعيشينه والحق الذي آمنت انه الحق كبيرة واسعة. وإذا كانت ثمة قيود تفرض عليك نهج حياة هو أقرب إلى الباطل منه إلى الحق. وقد لا تجددين في نفسك قوة وقدرة على تغيير ذلك النهج والسير في طريق جديد بسبب ضغط المجتمع من حولك: الأهل والأقارب

عندما ينضوي بعضهم إلى بعض^{٦٦}.

وجاء في بروتوكولات حكماء صهيون:

(يجب ان نعمل لتنهار الاخلاق في كل مكان فتسهل سيطرتنا. إن فرويد^{٦٧} منا وسيظل يعرض العلاقات الجنسية في ضوء الشمس كي لا يبقى في نظر الشباب شيء مقدس. ويصبح همه الأكبر هو إرواء غرائزه الجنسية وعندئذ تنهار أخلاقه^{٦٨}).

وجاء في البروتوكولات أيضاً: (سننشر بين الشعوب أدباً قذراً مريضاً تغشى له النفوس. ويساعد على هدم الأسرة وتدمير جميع المقومات الأخلاقية للمجتمعات المعادية لنا. وسنستمر في الترويج لهذا الأدب وتشجيعه^{٦٩}).

وعندما تقدم الجيش الفرنسي بقيادة (غورو) لاحتلال سوريا ولبنان. حمل هذا القائد مع بواخره وسلاحه وجنوده باخرة محملة ببائعات الهوى.

وحين سألوه: ما تصنع بهن ونحن على أبواب حرب؟! موسى

أجاب: إن القوة وأثرها يزول. أما أثر هؤلاء فلا يزول!

وفي المؤتمر النصراني للمبشرين الذي عقد في القدس في عهد الاحتلال البريطاني قال القس (زويمر): (إن هدف التبشير ليس إدخال المسلمين في المسيحية. وإنما إخراج المسلم من الإسلام ليصبح مخلوقاً لا صلة له بالله. وبالتالي فلا صلة تربطه بالأخلاق^{٧٠}).

(٦٦) اخلاقنا او الدمار - ابراهيم النعمة - الطبعة الثالثة ص ٤.

(٦٧) فرويد: هو صاحب النظرية المعروفة التي تقول أن شهوة الإنسان فوق إرادته!

(٦٨) نفس المصدر ص ١١٠
(٦٩) نفس المصدر ص ١١١
(٧٠) نفس المصدر ص ١١٢

ويقول (د. ا. ر. جيب) المستشرق البريطاني وأحد مستشاري وزارة الخارجية البريطانية: (وهكذا فإن الموازين الدينية والتعاليم الأخلاقية في الإسلام آخذة في التحول وإن هذا التحول يتجه نحو تقريبه من الموازين الغربية في الأخلاق التي هي في الوقت نفسه متمثلة في التعاليم الأخلاقية للكنيسة المسيحية^{٧١}).

بليزيس ملكة سبأ

هذه المرأة يحكي عنها الله ﷻ أنها ﴿ أوتيت من كل شيء ﴾ أي أوتيت من كل أسباب الملك والقوة والمنعة. ثم: ﴿ ولها عرش عظيم ﴾ وهو كرسي الحكم وسرره ومعارجه التي صنعت على طراز فريد. هذه الملكة كانت ذات عقل وفطنة وحكمة. وما أنعم الله على قوم بنعمة بعد الإسلام مثل حاكم له مثل هذه الصفات. والآيات الواردة في سورة النمل^(٧٢) تضع بين أيدينا (خمسة) أدلة على رجاحة عقل هذه المرأة:

١- قولها ﴿ إني ألقى إلي كتاب كريم ﴾ وهو المعنى الذي عرفته بعد أن قرأت كتاب سليمان ﷻ: ﴿ إنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم الآ تعلقو عليّ وأتوني مسلمين ﴾. فعلمت من عباراته أنه كتاب كريم من رجل كريم.

٧١ عن كتابه (إلى أين يتجه الإسلام) ؟

(٧٢) الآيات ٢٩-٤٤.

خروج المرأة بين الجحود والتطرف

المرأة المسلمة اليوم بين منكر لحقوقها أو مغال فيها إلى درجة التطرف. وبين الإفراط بحقوقها والتفريط يكمن الخلل الذي أبعدها كثيراً عن دورها الصحيح. في خطاب لأحد المتعلمين: (إن المرأة تخرج من بيتها للزوج أو للقبر)!

وهذا غلو مرفوض. لأن في الإسلام مساحة واسعة أعدها الله ﷻ لنشاط المرأة المسلمة تستطيع من خلالها أداء دورها الصحيح والتأثير في المجتمع. وقد أذن الرسول ﷺ للنساء الخروج من البيت عند الضرورة. قال: (إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن)^{١٧٣}.

ولكن وجودها خارج البيت يتطلب منها قدراً من العلم والفقهاء والتقوى تكون لها حصانة من الشيطان. في مجتمع المدينة الأول خرجت زوجات الصحابة وأخواتهم وبناتهم مع الرجال في المعارك. يحولن الماء ويهيئن الطعام ويداوين الجرحى. ولكنهن خرجن بأدب الإسلام وأوامره ونواهيها. وكن يخرجن إلى المساجد لأداء الصلوات ولكن ضمن ضوابط كن على بينة منها. فلا تبرج ولا عطر ولا خيلاء ولا اختلاط بالرجال.

والإسلام يجب أن يؤخذ كله. والتجزئة تأتي بالخلل. فعلموا المرأة. فقهاها في دينها. حصنوها بالتقوى وخشية الله. ثم دعوها تخرج حين تدعو الضرورة لخروجها.

تلقي أحد العلماء رسالة من طالبة منعها أبوها من الالتحاق بالجامعة.

(١٧٣) رواد البخاري في صحيحه - كتاب التفسير. سورة الأحزاب.

٢- لجوؤها إلى مهمل (الشورى) في اتخاذ القرار دون أن تأخذها عزة بإثم رغم أن كتاب سليمان ﷺ كان فيه شيء من الحزم والاستعلاء والتهديد! لهذا جمعت أهل الرأي والمشورة من قومها وقالت لهم: ﴿يا أيها الملأ افتوني في أمري ما كنت قاطعةً امرأةً حتى تشهدون﴾.

٣- ﴿قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين﴾. فكانهم اختاروا طريق الحرب أو لمحووا إليه تلميحاً بقولهم (نحن أولو قوة وأولو بأس شديد).

أما هي فقد لجأت إلى طريق آخر فبعثت إلى سليمان ﷺ هدية لتختبره بها. فإن قبلها فإنه ملك يطلب دنيا. وإن رفض الهدية وأبى إلا أن يأتيه مسلمين فهو نبي ليس أمامه إلا الدعوة والتبليغ ولن تثنيه عن ذلك أموالها وهداياها.

٤- ولما حضرت بلقيس سألتها سليمان ﷺ وهو يشير إلى العرش: (أهكذا عرشك؟) وفوجئت بالعرش أمامها وهي التي خلفته وراءها في اليمن. إنه عرشها!

ما الذي جاء به بمثل هذه السرعة؟! وبين هذه وهذه اختارت جواباً ذكياً أريباً قالت: (كأنه هو)! فلا هي نفت. ولا هي أثبتت.

٥- قولها: ﴿وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين﴾.

أسلمت مع سليمان. لا لسليمان. وهو تعبير يدل على تمكّن العقيدة الصحيحة من قلبها. فأسلمت لله لا لسليمان رغم قوته وملكه الذي لم يعطه الله لأحد قبله ولا بعده.

تقول فيها (يقول أبي لي ولأخواتي: إن الله دفنكم أحياء. فلا أترككن لما تُردن من خروج)!

أهذا هو الفهم الصحيح لآية ﴿ وَقُرْنُ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾؟! ^{٧٤}

لقد أجاز الإسلام للمرأة الخروج من البيت وبهذه الشروط:

- ١- الخروج لضرورة لا للهو أو لإضاعة وقت.
- ٢- أن تخرج بإذن زوجها أو وليها.
- ٣- أن تخرج وهي ترتدي الحجاب الإسلامي. بلا عطر ولا رينة.
- ٤- أن لا تختلط بالرجال في الطريق.

أجران

روى النسائي في كتابه (عشرة النساء) قال: عن زينب امرأة عبد الله قالت: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: (يا معشر النساء: تصدقن ولو من حليكن فإن أكثركن أهل جهنم يوم القيامة).

قال: وكان عبد الله ^{٧٤} رجلاً خفيف ذات اليد ^{٧٥} فقلت له: سل لي رسول الله ﷺ أيجزئ عني من الصدقة النفقة على زوجي وأيتام في حجري؟ قالت: وكان رسول الله ﷺ قد ألقى عليه المهابة. فقال: لا. بل سلبه أنت. قالت: فانطلقت فانتهييت إلى الباب وإذا على الباب امرأة من الأنصار يقال لها

(٧٤) زوجها عبد الله بن مسعود

(٧٥) ضياء أبي فقيراً

زينب. حاجتها حاجتي. فخرج علينا بلال فقلنا له: سل لنا رسول الله ﷺ

أيجزئ عني من الصدقة النفقة على أزواجنا وأيتام في حجورنا؟

قالت: فدخل عليه بلال فقال له: -على الباب زينب.

قال: (أي الزيانب)؟

قال: زينب امرأة عبد الله وزينب امرأة من الأنصار تسألانك عن النفقة

على أزواجهما وأيتام في حجورهما. أيجزئ ذلك عنهما من الصدقة؟

فقال رسول الله ﷺ: (اجران: أجر القرابة وأجر الصدقة) ^(٧٦)

عندما تتمرد المرأة على قطرتها

قال تعالى يخاطب النساء: ﴿ وَقُرْنُ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾

وفي الآية الكريمة إشارة إلى موقع المرأة الأول الذي تؤدي فيه رسالتها

وهو البيت. لزوجها درع من النار. ولأبنائها سكن ورحمة.

ما الذي يحدث حين تتمرد المرأة وترفض موقعها هذا وتخرج باحثة

عن موقع آخر؟

سنترك الإجابة على هذا السؤال لإستاذة جامعية وقفت أمام جمع من

الطالبات قبل تقديم استقالتها من التدريس تقول لهن:

(ها أنا قد بلغت الستين من عمري. وصلت إلى أعلى المراكز. نجحت

وتقدمت. حصلت على شهرة كبيرة ومال كثير. وأتيحت لي الفرصة لأزور

(٧٦) رواه كذلك البخاري ومسلم والبيهقي في شعب الأيمان

(٧٦) رواه البخاري ومسلم والبيهقي في شعب الأيمان

العالم كله. ولكن!! بعد كل هذه الانتصارات. هل أنا سعيدة؟

لقد نسيت أهم ما يمكن أن تعمله امرأة. نسيت أن أتزوج وأنجب أطفالاً وأكون عائلة. لم أتذكر ذلك إلا عندما قدمت استقالتي. عندها شعرت بجهود السنوات الطويلة تذهب سدى. وسيمر عام أو أكثر وبعدها يطوينني النسيان^{٧٧}.

وتحدثنا الدكتورة (بنت الشاطي) انها ذهبت لزيارة صديقتها النمساوية في إحدى ضواحي (فيينا) يوم الأحد وهي تعلم أن هذا اليوم عطلتها ولن تخرج فيه إلى العمل. ففوجئت بها في مطبخ المنزل تعد الطعام على غير عاداتها!! وتسالها في دهشة: أنت في المطبخ!؟

وتجيبها: نعم. إنني احاول أن استرد شيئاً من أنوثتي!

إنه نوع من العلاج لحالة قلق أعانيها وتعانيها معي سيدات أخريات من المشتغلات بالاعمال العامة.



الحاجز

يقول الرسول الكريم ﷺ: (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت)^{٧٨}.

والحياء من الله هو الحاجز المضروب بين الانسان وبين الانطلاق

(٧٧) كلمة الاستاذة نقلت عن كتاب (روائع وثرائف - الجزء الثاني) لإبراهيم النعمة. نقلا عن جريدة

الأهرام القاهرية ١٩٦٧/٥/٢٩.

(٧٨) رواه البخاري.

جنسي الحيواني المسعور. وبغير هذا حاجز يصبح كل شيء مسنوحاً كما يتورأ حدده: إذا لم يكن الله موجوداً فإن كل شيء يصبح مسنوحاً.

يتحط هذا الحاجز حين تغيب حكمة الله في الأرض وتحس محبة نطه وتشريعات وضعها إنسان مجرد من كل وشيجة تعلمه بالله تعالى. ولأجل تحطيه هذا الحاجز جاءت الشيوعية نقذرة بنتسب وعفونته.

في البيان الشيوعي جاءت هذه الكلمات: (ليس الشيوعيون بحاجة إلى إدخال إشاعة النساء^{٧٩}. فهي تقريبا كانت دائمة موجودة. ولا يكتفي بـرجوزيون بأن يكون تحت تصرفهم نساء العمال وبناتهم بل يجدون نذرة خاصة في اغواء بعضهم نساء بعض)^{٨٠}.

ومن أجل تحطيه هذا الحاجز جاء (فرويد) -الذي أكر من مؤانث اليهود حتى لقمة- بنظريته ليقول أن الشهوة فوق الإرادة وأن الانسان مسير بغرائز لا يد له فيها إلا أن يطلق لها العنان لتصب في أقرب وعاء!

يقول فرويد: (أن الانسان لا يحقق ذاته بغير الاشباع الجنسي. وكس قيد من دين أو أخلاق أو تقاليد هو قيد بطل ومدمر طاقة الانسان وهو كبت غير مشروع!

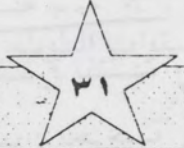
وفي شرق الهند والغرب الكفر تجرد آثار الشيوعية والفرويدية. مجلات خيعة وأفلام ماجنة وصور نساء عاريات معروضة في كل زاوية والواط. ونودي الدعارة والشذوذ. أطفال بلا آباء. وأمهات بلا أزواج. الإدمان والمخدرات. وشباب يفتش الحقائق وصرقت همه إطفاء شهوته وشهيته.

(٧٩) إشاعة نساء كما يرمي بين أن امرأة كثرهية يجب أن تلح من جميع الرجال

(٨٠) لإسلامه ورجس - فتحي يكن

عبارة
شوائية

ذلك هو الحصاد الذي جذه العالم يوم أصبحت صلاته وتُسكته لمركس وفرويد ولينين. ويوم أصبحت الإباحة قاعدة والأخلاق شذوذاً! ويوم فسدت الدين عن الدولة وأصبح (ما لقيصر لقيصر وما لله لله).



البضاعة المزجاة

هناك حقيقة يعرفها الجميع. وهي أن الشاب ~~كثير~~ ~~عظيم~~ ~~مختص~~ الذي يظن على موائد النساء. وعرف الكثير منهن. هذا الشاب إذا أراد أن يتزوج فإنه يبحث عن امرأة أخرى خارج محيطه. لأنه يعلم أن المرأة التي عرفها في الشارع وفي المنتزه أو عبر الهاتف لا تصلح أن تكون زوجة فضلاً عن أن تكون أما. وهو أدري من غيره بأخلاقية امرأة لا تجد في نفسها حرجاً من الحديث مع شاب غريب أو الخروج معه! وهو يعلم أن المرأة التي خدعت أهنها وخرجت معه قد تخدعه يوماً وتخرج مع رجل آخر. إنها بضاعة مزجاة مزجاة! ومن ثم فهو يولي وجهه شطر امرأة ذات خلق. فهي وحدها من يثق بها ويأتمنها على شرفه وأمواله وأولاده.

أما تلك التي نبذها وراء ظهره فلم تكن له سوى (ملهأة) يجد فيها متنفساً لنزواته الحيوانية الحمقاء!!

مستخرج من مجلة



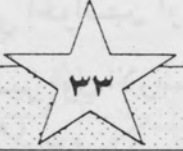
زينة المرأة

قال تعالى: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو ابنائهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذي نم يظهرها على عورات النساء﴾^(٨١) في هذه الآية جاء ذكر الاصناف الذين يجوز للمرأة أن تبدي لهم زينتها وهم:

- ١- زوجها.
- ٢- أبوها وإن علا كآباء الآباء وآباء الأمهات.
- ٣- أبو زوجها وإن علا كجدده لأبيه أو لأمه.
- ٤- ابنها.
- ٥- ابن زوجها وإن نزل كأبناء أبناء الأزواج وأبناء بنات الأزواج.
- ٦- أخوها.
- ٧- أبناء الأخوة والأخوات الأشقاء أو لأب أو لأم.
- ٨- عمها وخالتها وهما يدخلان في حكم الأب.
- ٩- الابن من الرضاعة والآخر من الرضاعة لأن الرضاعة كالنسب.
- ١٠- النساء المسلمات. أما غير المسلمات فلا يحل للمسلمة أن تبدي لهن زينتها لأن غير المسلمة قد تصف لزوجها أو غيره مفاتن نساء المسلمين لو أطلعت عليها.
- ١١- ملك اليمين: والأرجح من الإناث فقط لأن الرقيق إنسان فيه ميل إلى النساء مهما يكن له من وضع خاص.
- ١٢- التابعون غير أولي الإربة من الرجال: أي غير أولي الحاجة الذين لا يجدون في أنفسهم ميلاً إلى النساء بسبب البلاهة أو الجنون.

(٨١) سورة الأحزاب الآية ٣١

١٣- الطفل الذي لا يثير جسم المرأة غريزته. فإذا ما كبر وثر فيه الشعور الجنسي خرج من هذا الاستثناء ولو كان سنه دون البلوغ.



فاطمة سي لامير

(لقد جاءني الإسلام كما يأتي النبع الدافئ إلى الأرض الباردة بعد الشتاء المظلم. فأدفاً روحي وسربلني بثوب من تعاليمه النقيية فد أوضح تعاليمه الإسلام وما أعذبها وما أعظم منطقتها!

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) هل هناك عبارة أسنى وأرفع من هذه العبارة؟ إنك لا تجد فيها أثراً لنطقوس الغربية المبيهة كنت التي تؤمن بالتثنيث -الاب والابن وروح القدس- (٨٤). بهذه الكلمات تبدأ هذه المرأة حديثها عن قصة إسلامها. إسمها: فاطمة سي لامير. بندها: أمني.

وعن دينها القديم (النصرانية) تذكر لنا هذه المساوي والعيوب:

١- إنها ديانة يكتنفها الغموض والتعتيم وعدم وضوح الصورة. فمثلاً فكرة قتل السيد المسيح عليه السلام للتكفير عن خطايا الآخرين لا يقبلها عقل أو فطرة سليمة.

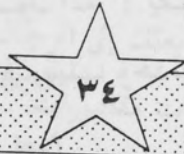
٢- النصرانية (دين يوم الأحد). ففي هذا اليوم فقط يتوجه تباعب إلى الكنائس يذكرون الله في طقوس وتقاليد تعتبر أنغازاً محيرة. أما خارج الكنيسة فليس ما يقود المرء سوى مطامحه وشهواته.

٣- سعي رجال الكنيسة من بابوات وقسس إلى استغلال أسد لله من أجل

٨٤١ رجل ونساء أسنو - عرفات كامل العشي - الجزء الثالث

المنصب والنفوذ والأموال.

عام ١٩٥١ كان بداية إتصالها ببعض المسلمين عن طريق المراسلة. وقد كتبت إليهم تطلب شرحاً لفرائض الإسلام وأصوله. ثم شرح الله صدرها للإسلام لأنه كما تقول (ترجمة لصوت ضميري). وقد واجهت كثيراً من اللوم والتعنت من أسرتها وأقربائها وأصدقائها. إلا أنها كانت تحاول جاهدة تبسيط مفاهيم الإسلام وتبديد الشبهات العالقة في أذهانهم حوله. وعن الإسلام تقول فاطمة: (إنه دين زاخر بالحياة والحركة ولديه رسالة لا بد أن يقدمها للعالم لهذا فراغه الروحي).



امراة أفتة من قاض

شهدت امرأة عند أحد القضاة. وكان الشهود ثلاثة: هي وامراة أخرى ورجل. وكان القاضي إذا ارتاب في الشهود فرق بينهم. فأراد أن يفرق بين المرأتين. فقالت له: اخطأت.

قال القاضي: ولم؟

قالت: لأن الله عز وجل قال: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾^{٨٣}. فإذا فرقت بيني وبينها زال المعنى الذي قصده المشرع. فأمسك القاضي ^{٨٤}.

(٨٣) سورة البقرة الآية ٢٨٢.

(٨٤) عن كتاب (الاذكياء) لابن الجوزي.

المرأة التي لا يثير جسم المرأة غريزته.

شيء من التقوى وشيء من القوة وشيء من الفهم لآيات القرآن وآيات الحياة نفسها. بأولئك يكون بيتك قلعة مسلمة حصينة يشع نور الله في أركانها وزواياها.

والرسول ﷺ في (يومياته) هو الأسوة الحسنة للعائلة المسلمة. إن مسؤولية الدعوة والتبليغ لم تمنعه أن يكون في حاجة أهله. يصلح نعله ويخيط ثوبه ويعد طعامه. وفي بيته كان كما تصفه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: (ضحًا كما بساما).

عن العرْباض بن سارية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الرجل إذا سقى امرأته من الماء أجر). قال: فأتيتها ^{٨٥} فسقيتها وحدثتها بما سمعت من رسول الله ﷺ ^{٨٦}.

وقال رضي الله عنه: (دينار أنفقته في سبيل الله. ودينار أنفقته في رقبة. ودينار تصدقت به على مسكين. ودينار أنفقته على اهلك. اعظمها أجرا الذي أنفقته على اهلك) ^{٨٧}. وقال أيضاً: (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً. وخياركم خياركم لنسائهم) ^{٨٨}.

(٨٥) أي زوجته.

(٨٦) رواه أحمد والبخاري في الكبير والوسط.

(٨٧) رواه مسلم.

(٨٨) رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح.

المجتمع الإسلامي الأول الذي نشأ في المدينة المنورة تحت قيادة رسول الله ﷺ هو (المجتمع الأسوة). وكثيرة هي المشاهد الوضيئة في ذلك المجتمع والتي تصوّر الرابطة القوية التي تصل المسلم بربه والمسلم بقائده والمسلم بأخيه. بين يديك مشهد إلتهافته كتب السيرة والحديث من دروب المدينة. وهو مشهد (أسماء بنت يزيد الأنصاري) رضي الله عنها وهي تتقدم إلى الرسول ﷺ وهو بين أصحابه وتساله: (يا رسول الله: بأبي أنت وأمي. أنا وافدة النساء إليك. إن الله ﷻ بعثك إلى الرجال والنساء كافة فأمننا بك وبأهلك. إنا معشر النساء محصورات مقصورات ^(٨٩) قواعد بيوتكم وحاملات أولادكم. إنكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمع ^(٩٠) والجماعة وعبادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج. وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله. وإن أحدكم إذا خرج حاجاً أو معتمراً أو مجاهداً حفظنا لكم أموالكم وغزلنا أثوابكم وربينا لكم أولادكم. أفنشاركم في الأجر والخير؟).

فالتفت النبي ﷺ إلى أصحابه بوجهه كله وقال: هل سمعتم مسألة امرأة قط أحسن من مسألتها في أمر دينها من هذه؟ فقالوا: يا رسول الله ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا! فالتفت النبي ﷺ فقال: إلهمي آيتها المرأة وأعلمي من خلفك من النساء أن حسن اتباع المرأة لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله ^(٩١).

(٨٩) مقصورات. محجوبات لا تعمل إلهين عين.

(٩٠) صلاة الجمعة.

(٩١) رواه مسلم.

الاختلاط ترويح أم تدمير

ردا على الذين يدعون أن الاختلاط بين الرجال والنساء وما يصاحبه من زينة وتبرج إنما هو (ترويح) للنفس ووقاية لها من الكبت وامراض النفس. يقول صاحب الظلال رحمه الله:

(لقد شاع أن النظرة والحديث والاختلاط والدعابة المرحبة بين الجنسين والاطلاع على مواطن الفتنة المحبوبة. إنما هو تنفيس ووقاية من العقد النفسية. شاع هذا على أثر انتشار بعض النظريات المادية القائمة على تجريد الانسان من خصائص انسانيته التي تميزه عن الحيوان! وبخاصة نظرية فرويد. وكل هذا لا يعدو أن يكون فروضا نظرية. لقد رأيت بعيني في أشد البلاد إباحية وتفلتا من قيود الدين والأخلاق. أن هذا كله لم يهذب الدوافع الجنسية ولم يروضها. إنما انتهى إلى سعار مجنون لا يرتوي ولا يهدأ! وشاهدت من الامراض الجسمية والنفسية والعقد التي كان مضمونها أنها لا تنشأ إلا من الحرمان. شاهدتها بوفرة ومعها الشذوذ الجنسي بكل أنواعه. ثمار مباشرة للاختلاط. إن النظرة تثير والحركة تثير والضحكة تثير والدعابة تثير. والمنهج الذي اختاره الإسلام هو تقليل هذه المثيرات وتهذيب الطبع وتشغيل الطاقة البشرية في مجالات بعيداً عن رغبة الجسد وشهواته)

الطرح المطلوب والأدى

~~إن الكثرة على أجزاء كثيرة من جسم المرأة هيئة حيوانية لا تليق بانسان قط. وتبرج المرأة دليل على فساد فطرها ونظرها احساسها وقد ارتفعت أن تكون سعة مهابة وهواناً لكل الرجال. وتبرج المرأة وجهها إلى الشارع في~~

~~الطرح المطلوب والأدى~~